ما می گوییم:

۱) شهید ثانی در مسالک ـ بنابر نقل دراسات ـ می نویسد:

«فی المسالک: «الأصل فی الهیکل أنّه بیت الصنم کما نصّ علیه الجوهری و غیره. و أمّا إطلاقه علی نفس الصنم فلعلّه من باب المجاز إطلاقا لاسم المحلّ علی الحالّ.» [۱]

ایشان در حاشیه شرایع هم همین مطلب را نگاشته است. [۲]

۲) حضرت امام درباره هیاکل مبتدعه برای عبادت سه حکم را به طور جداگانه جاری دانسته اند ایشان می نویسد:

«منها: هیاکل العبادات المخترعة مثل الأصنام، و یأتی فیها ما تقدّم فی القسم الأوّل «۱» من البحث عن حرمة بیعها و المعاوضة علیها بعنوانهما، و عن حرمة ثمنها بعنوانه، و عن بطلان المعاملة بها المترتّب علیه کون ثمنها مقبوضا بالمعاملة الفاسدة.» [۳]

ما می گوییم:

اشاره ایشان به بحثی است که سابقا آوردیم. ایشان در چنین موضوعاتی به سه حکم قائل هستند: حرمت تکلیفی، حرمت وضعی و حرمت تصرف در ثمن بما انه ثمن (چون تصرف در مال غیر است).

ایشان حکم سوم را حکم تبعی می دانستند که ناشی از حرمت وضعی بوده است.

۳) حضرت امام در تبیین اقسام بیع بت می نویسند:

«ثمّ إنّ المعاملة کالبیع مثلا قد تقع بها للغایة المحرّمة، کمن باع الصنم للعبادة بنحو التواطی علیها أو بنحو الاشتراط فی ضمن العقد.

و قد یبیع ممّن یصدر منه الحرام کبیعها ممّن یعبدها، أو ممّن یبیعها ممّن یعبدها کبیع الصنم من مسلم یبیعه من الوثنی. و قد تقع المعاملة مع العلم بعدم ترتّب الحرام علیها إمّا للعلم بأنّ المسلم المشتری لا یسلمها إلی الوثنی، أو لانقراض الطائفة التی تعبدها کما لو أخرج صنم من الحفریّات عن الآثار القدیمة البائدة الهالک أهلها و انقرضت الطائفة التی تعبدها، و إنّما یشتریها قوم لحفظ الآثار العتیقة، کما تعلّق به أغراض العقلاء أحیانا، و إنّما تشتریها لهیئتها و صورتها الصنمیّة بما أنّها من الآثار القدیمة.

و قد تباع لغرض کسرها، و هو تارة یرجع إلی المشتری کمن أراد أن یشتهر بین الناس بأنّه کاسر الأصنام، أو أراد الثواب الأخروی، و أخری إلی البائع کمن عجز عن کسرها أو کان له مؤنة أراد تحمیلها علی المشتری، إلی

---

۱. مسالک الافهام، ج۳ ص ۱۲۳

۲. حاشیه شرایع، ص ۳۲۶

۳. المکاسب المحرمة (للإمام الخمینی)؛ ج۱، ص: ۱۶۱

غیرها من الصور.»[1]

ادله حرمت بیع:

❖ **دلیل اول)** چنانکه گذشت اولین دلیل را مرحوم شیخ انصاری اجماع دانسته اند:

- **الف)** مفید در مقنعه می نویسد:

«و عمل العیدان و الطنابیر و سائر الملاهی محرم و التجارة فیه محظورة. و عمل الأصنام و الصلبان و التماثیل المجسمة و الشطرنج و النرد و ما أشبه ذلک حرام و بیعه و ابتیاعه حرام.»[2]

برخی از بزرگان در شرح این عبارت نوشته اند:

«ظاهره حرمة عمل ما ذکر و کذا بیعها و ابتیاعها، و قد مرّ منّا أن لفظ الحرمة و کذا الحلیّة فی الکتاب و السنّة و کلمات القدماء من أصحابنا کانا یطلقان علی الأعمّ من التکلیف و الوضع. و أنّ المتبادر منهما فی باب المعاملات هو الوضع أعنی الصحّة و الفساد. و کون المراد بهما فی العمل التکلیف لا یدلّ علی إرادة التکلیف فی البیع أیضا، فتدبّر.»[3]

- **ب)** مراسم نوشته است:

«و عمل الملاهی و التجارات فیها، و عمل الأصنام و الصلبان، و کل آلة تظن الکفار أنها آلة عبادة لهم، و التماثیل المجسمة، و الشطرنج و النرد و ما أشبه ذلک من آلات اللعب و القمار و بیعه و ابتیاعه.»[4]

- **ج)** شیخ طوسی در نهایة می نویسد:

«و عمل الأصنام و الصلبان و التّماثیل المجسّمة و الصّور و الشّطرنج و النّرد و سائر أنواع القمار حتی لعب الصّبیان بالجوز، فالتّجارة فیها و التّصرّف و التکسّب بها حرام محظور.»[5]

- **د)** شرایع می نویسد:

«الثانی ما یحرم لتحریم ما قصد به کآلات اللهو مثل العود و المزمر و هیاکل العبادة المبتدعة کالصلیب و الصنم و آلات القمار کالنرد و الشطرنج و ما یفضی إلی مساعدة علی محرم کبیع السلاح لأعداء الدین و إجارة المساکن و السفن للمحرمات و بیع العنب لیعمل خمرا و بیع الخشب لیعمل صنما.»[6]

- **هـ)** مرحوم صاحب جواهر در ذیل عبارت شرایع نوشته است:

---

۱. المکاسب المحرمة (للإمام الخمینی)؛ ج۱، ص: ۱۶۱

۲. المقنعة (للشیخ المفید)؛ ص: ۵۸۷

۳. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج۲، ص: ۱۵۲

۴. المراسم العلویة و الأحکام النبویة؛ ص: ۱۷۰

۵. النهایة فی مجرد الفقه و الفتاوی؛ ص: ۳۶۳

۶. شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام؛ ج۲، ص: ۳

«بلا خلاف أجده فيه بل الإجماع بقسميه عليه و النصوص.» [1]

- و) علامه در تذکره می نویسد:

«ما أسقط الشارع منفعته لا نفع له، فيحرم بيعه، كآلات الملاهى، مثل العود و الزمر، و هياكل العبادة، المبتدعة، كالصليب و الصنم، و آلات القمار، كالنرد و الشطرنج إن كان رضاضها لا يعدّ مالا، و به قال الشافعى.

و إن عدّ مالا، فالأقوى عندى: الجواز مع زوال الصفة المحرّمة. و للشافعى ثلاثة أوجه: الجواز مطلقا، لما يتوقّع فى المآل. و الفرق بين المتّخذة من الخشب و نحوه و المتّخذة من الجواهر النفيسة. و المنع- و هو أظهرها- لأنّها آلات المعصية لا يقصد بها سواها.» [2]

- ز) علامه در منتهی می نویسد:

«و يحرم عمل الأصنام و الصلبان و غيرهما من هياكل العبادة المبتدعة و آلات اللهو كالعود و الزمر و آلات القمار كالنرد و الشطرنج و الأربعة عشر و غيرها من آلات اللعب بلا خلاف بين علمائنا.» [3]

- ح) صاحب ریاض می نویسد:

«بإجماعنا المستفيض النقل فى كلام جماعة من أصحابنا و هو الحجّة.» [4]

- ط) نراقی در مستند می نویسد:

«و منها: ما يقصد منه المحرّم كآلات اللهو من الدفّ و القصب و الزمار و الطنبور و هياكل العبادات المبتدعة و آلات القمار من النرد و الشطرنج و غيرهما، و لا خلاف فى حرمة بيعها و التكسّب بها، و نقل الإجماع- كما قيل به- مستفيض، بل هو إجماع محقّق و هو الحجّة فيه ...». [5]

- ی) الکافی فی الفقه:

«يحرم آلات الملاهى كالعود و الطنبور و الطبل و المزمار و أمثال ذلک، و أعمالها للإطراب بها، و الغناء كله، و النوح بالباطل، و مدح من يستحق الذم و ذم من يستحق المدح بمنظوم أو منثور من الكلام، و عمل النرد و الشطرنج و سائر آلات القمار، و اللعب بها، و القمار، و عمل الصلبان و الأصنام و التماثيل.» [6]

- ک) المبسوط فی فقه الامامیه:

«أن الله تعالى افتتح الأشياء المحرمات فذكر الخمر و الميسر، و هو القمار و الأنصاب و هى الأصنام و الأزلام

---

۱. جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام؛ ج۲۲، ص: ۲۵

۲. تذكرة الفقهاء (ط - الحديثة)؛ ج۱۰، ص: ۳۶

۳. منتهى المطلب فى تحقيق المذهب؛ ج۱۵، ص: ۳۷۰

۴. رياض المسائل (ط - الحديثة)؛ ج۸، ص: ۱۴۰

۵. مستند الشيعة فى أحكام الشريعة؛ ج۱۴، ص: ۸۸

۶. الكافى فى الفقه؛ ص: ۲۸۱

و هی القداح التی کانوا یجیلونها بین یدی الأصنام، فلما ذکرها مع المحرمات و افتتح المحرمات بها ثبت أنها آکد المحرمات.» [1]

- ل) السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی:

«و یحرم بناء الکنائس، و البیع، و الأجرة علی ذلک، و کل ما یکون معبدا لأهل الضلال، و الصلبان، و العیدان، و الأوثان، و الأنصاب، و الأزلام، و الأصنام، و التطفیف فی الوزن و الکیل، و الغش فی جمیع الأشیاء.» [2]

- م) اصباح الشیعه بمصباح الشریعه:

«و لا یجوز بیع أنواع الملاهی، کالطنابیر و العیدان و غیرهما، و کذلک عمل الأصنام و الصلبان و التماثیل المجسمة.» [3]

- ن) الجامع للشرائع:

«و یحرم الأجر علی الأعمال المحرمة: کالغناء، و النوح بالباطل، و الهجاء و المدح بمثله، و عمل الأصنام و الصلبان، و العود.» [4]

- س) نزهة الناظر:

«و لا یجوز بیع الملاهی کالعود و شبهه و بیع آلات القمار و بیع الأصنام و التماثیل و الصلبان.» [5]

- ع) المختصر:

«(الثانی) الآلات المحرمة کالعود و الطبل و الزمر و هیاکل العبادة المبتدعة، کالصنم و الصلیب، و آلات القمار، کالنرد و الشطرنج.» [6]

- ف) تحریر الاحکام:

«السادس: یحرم التکسب بکلّ ما یکون المقصود منه حراما، کآلات اللهو مثل العود و الزمر، و هیاکل العبادة، کالصلیب و الصنم.» [7]

- ص) تذکرة الفقها:

«الثانی: کلّ ما یکون المقصود منه حراما، کآلات اللهو، کالعود، و آلات القمار، کالنرد و الشطرنج، و هیاکل

---

۱. المبسوط فی فقه الإمامیة؛ ج۸، ص: ۵۷

۲. السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی؛ ج۲، ص: ۲۱۶

۳. إصباح الشیعة بمصباح الشریعة؛ ص: ۲۴۶

۴. الجامع للشرائع؛ ص: ۲۹۶

۵. نزهة الناظر فی الجمع بین الأشباه و النظائر؛ ص: ۷۸

۶. المختصر النافع فی فقه الإمامیة؛ ج۱، ص: ۱۱۶

۷. تحریر الأحکام الشرعیة علی مذهب الإمامیة (ط - الحدیثة)؛ ج۲، ص: ۲۵۸

العبادة، كالصنم.»[1]

- ق) ارشاد الأذهان:

«الثانی: ما قصد به المحرم. كآلات اللهو و القمار، و الأصنام، و الصلبان، و بيع السلاح لأعداء الدين، و إجارة المساكن للمحرمات و المحمولات لها، و بيع العنب ليعمل خمرا و الخشب ليعمل صنما، و يكره لمن يعملهما.»[2]

- ر) تبصرة المتعلمين:

«الصنف الثانی: يحرم التكسب بالآلات المحرمة، كالعود، و المزمار، و الأصنام، و الصلبان، و آلات القمار كالشطرنج و النرد و الأربعة عشر.»[3]

- ش) تلخيص المرام:

«يحرم التكسّب بالأعيان النجسة- عدا كلب الصيد و الزرع و الماشية و الحائط على رأی- و ما نجس بالمجاورة من المائعات إذا لم يمكن تطهيره، إلّا الدهن للاستصباح تحت السماء، و الروث و البول- على رأی- عدا أبوال الإبل. و آلات اللهو و القمار، و الأصنام و الصلبان، و بيع السلاح لأعداء الدين، و العنب ليعمل خمرا، و الخشب ليعمل صنما، و السفن و المساكن و الحمولات للمحرّمات، و يكره لمن يعمل ذلک.»[4]

- ت) نهاية الإحكام:

«الثامن: يحرم بناء البيع و الكنائس و أخذ الأجرة على ذلک. و كذا كل ما كان معبدا لأهل الضلال. و كذا المساجد المبنية للإضرار. و كذا بيوت الأصنام و الصلبان و الأوثان و الأنصاب و الأزلام.»[5]

- ث) كنز العرفان:

««الأنصاب» قيل هی الأصنام الّتی كانوا يعبدونها و يحرم أيضا التكسّب بعملها و بيع الخشب و شبهه ليعمل صنما قال الشيخ: و كذا يحرم بيعه على من عهد منه عملها و كذا بيع العنب على من يعمل الخمر و المشهور كراهية ذلک إلّا مع الشرط فيحرم.»[6]

---

۱. تذكرة الفقهاء (ط - الحديثة)؛ ج۱۲، ص: ۱۳۹

۲. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان؛ ج۱، ص: ۳۵۷

۳. تبصرة المتعلمين فی أحكام الدين؛ ص: ۹۳

۴. تلخيص المرام فی معرفة الأحكام؛ ص: ۹۱

۵. نهاية الإحكام فی معرفة الأحكام؛ ج۲، ص: ۵۲۹

۶. كنز العرفان فی فقه القرآن؛ ج۲، ص: ۱۸

- خ) مجمع الفائده:

«الثّانی ممّا یحرم بیعه و التّکسّب به: ما یحرم لتحریم ما یقصد به، کالات اللّهو، مثل الدّفوف، و المزامیر، و العود، و غیرها، و کالات القمار.

و القمار هو: اللّعب بالآلات المعدّة له، کالنّرد، و الشّطرنج، حتّی اللّعب بالخاتم، و الجوز، و الکعاب، و کالأصنام و الصّلبان.

و دلیل تحریم الکلّ: الإجماع، قال فی المنتهی: و یحرم عمل الأصنام و غیرها من هیاکل العبادة المبتدعة، و آلات اللّهو، کالعود، و الزّمر، و آلات القمار کالنرد، و الشطرنج، و الأربعة عشر، و غیرها من آلات اللعب، بلا خلاف بین علمائنا فی ذلک.»[1]

- ذ) الانوار اللوامع:

«و منهم و هو المشهور بین الأصحاب من أطلق المنع من بیع کلّما قصد به محرم کجمیع آلات اللهو و إن أمکن الانتفاع به فی غیر الوجه المحرم لنذوره و عدم انقداح النادر و کذا هیاکل العبادة المبتدعة کالصلیب و هو الخشبة التی زعموا انها صلب علیها عیسی و الصنم سواء کان من الأحجار أو المعادن أو من الخشب و أصل الهیکل بیت الصنم سمّی به الصنم مجازا.»[2]

- ض) مفتاح الکرامه:

«مقامه: الثانی: کلّما یکون المقصود منه حراماً کآلات اللهو کالعود و آلات القمار کالشطرنج و الأربعة عشر و هیاکل العبادة کالصنم فی «المقنعة» التنصیص علی حرمة عمل هذه الأشیاء و الاکتساب بها و التصرّف فیها. و هو الّذی تعطیه عبارة «السرائر حیث عدّها من المحظور علی کلّ حال. و فی «المراسم و الشرائع و النافع و التذکرة فی موضعین منها و «التحریر و الإرشاد و الدروس و اللمعة و کفایة الطالبین» و غیرها حرمة التکسّب بها.

و فی «المنتهی» یحرم عمل الأصنام و غیرها من هیاکل العبادة المبتدعة و آلات اللهو کالعود و الزمر و آلات القمار کالنرد و الشطرنج و الأربعة عشر و غیرها من آلات اللعب بلا خلاف بین علمائنا فی ذلک. فقد نفی الخلاف عن تحریم العمل و هو یستلزم تحریم الاکتساب. و فی «الغنیة» الإجماع علی تحریم أجر عملها. و ذکر فی «مجمع البرهان» تحریم ما یقصد منها و تحریم بیعها و التکسّب بها، ثمّ قال: دلیل الکلّ الإجماع. و فی «الحدائق» نفی الخلاف عن ذلک .

و فی «الریاض» الاستدلال علی حرمة التکسّب بها بالإجماع المستفیض النقل فی کلام جماعة. و لم أجد نقله إلّا فیما عرفته بعد ملاحظة ما یزید عن أربعین کتاباً، و الأمر سهل، إذ الإجماع معلوم.»[3]

---

۱. مجمع الفائدة و البرهان فی شرح إرشاد الأذهان؛ ج۸، ص: ۴۱

۲. الأنوار اللوامع فی شرح مفاتیح الشرائع (للفیض)؛ ج۱۱، ص: ۲۸۷

۳. مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلامة (ط – الحدیثة)؛ ج۱۲، ص: ۱۰۴

- ظ) قواعد الاحکام:

«الثانی: کلّ ما یکون المقصود منه حراما: کآلات اللهو کالعود، و آلات القمار کالشطرنج ، و هیاکل العبادة کالصنم.» [1]

- غ) الدروس الشرعیه:

«و ثانیها: ما حرم لغایته، کالعود و الملاهی من الدفّ و المزمار و القصب و الرقص و التصفیق و آلات القمار، و هیاکل العبادة المبتدعة کالصلیب و الصنم.» [2]

- پ) معالم الدین:

«الرابع: ما یقصد به الحرام، کعمل آلات اللّهو و القمار، و هیاکل العبادة و بیعها» [3]

- ژ) المهذب البارع:

«و منها حرام: و هو قسمان: ما هو حرام فی أینیته، أی ماهیّته و حقیقته، کبیع المعتکف و وقت نداء الجمعة، و منه ما هو حرام لتحریم غایتـه کبیع الخمر و آلات القمـــار و هیاکل العبادة کالصنم و آلات اللهو کالعود.» [4]

- گ) کفایة الأحکام:

«و منها: ما تحرم لتحریم ما قصد به نحو هیاکل العبادة المبتدعة کالصلیب و الصنم.» [5]

چ) مفاتیح الشرائع:

«و منهم من أطلق المنع من بیع کل ما قصد به محرم کآلات اللهو، و ان أمکن الانتفاع به فی غیر الوجه المحرم، لندوره و عدم انقداح النادر، و کذا هیاکل العبادة المبتدعة کالصلیب و الصنم.» [6]

- .) الحدائق الناضرة:

«کآلات اللهو، مثل العود و الزمر. و هیاکل العبادة المبتدعة، کالصلیب و الصنم. و آلات القمار کالنرد و الشطرنج. و اجارة المساکن و السفن للمحرمات.» [7]

---

۱. قواعد الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام؛ ج۲، ص: ۶

۲. الدروس الشرعیة فی فقه الإمامیة؛ ج۳، ص: ۱۶۶

۳. معالم الدین فی فقه آل یاسین؛ ج۱، ص: ۳۳۰

۴. المهذب البارع فی شرح المختصر النافع؛ ج۲، ص: ۳۳۹

۵. کفایة الأحکام؛ ج۱، ص: ۴۲۵

۶. مفاتیح الشرائع؛ ج۳، ص: ۵۱

۷. الحدائق الناضرة فی أحکام العترة الطاهرة؛ ج۱۸، ص: ۲۰۰